

## من أحكام القرآن الكريم | 63 من 75 | سورة المائدة | الآية 51-

### 91 | صالح الفوزان | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح ابن فوزان الفوزان حلقات من أحكام القرآن الكريم للشيخ صالح ابن فوزان الفوزان تفسير سورة المائدة الدرس السادس والثلاثون بسم الله الرحمن الرحيم - 00:00:00

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين انتهى بنا الكلام في الحلقة السابقة الى ان الغلو 00:00:23  
قلو النصارى المسيح عليه السلام ابعدهم عن الله عز وجل حتى كفروا بالله - 00:00:49  
واشركوا معه المسيح على انه ابنته شريك له في الربوبية والالهية بل انهم غلو فيه اشد حتى انهم لا يذكرون الا المسيح والعياذ بالله  
فهذا نتيجة الغلو في الشخص وكذلك الغلو في القبور - 00:01:15  
والاضرحة يجر الى عبادتها من دون الله عز وجل كذلك الغلو في العبادة بان يزيد الانسان عن الحد المشروع هذا مما حذر منه الله جل  
وعلا قال يا اهل الكتاب لا تغلوا في دينكم - 00:01:34  
غير الحق قال النبي صلى الله عليه وسلم واياكم والغلو فانما اهلك من كان قبلكم الغلو وكذلك على الطرف الثاني المقابل التساهل  
في العبادة والتساهل في احكام الله سبحانه وتعالى - 00:01:54  
فالدين وسط بين الغلو والجفاء كذلك الغلو في الاحكام من ذلك ان يحكم على مرتکب الكبيرة التي هي دون الشرک يحكم عليه بالکفر  
المخرج من الملة كما هي مقالة الخوارج - 00:02:15  
الغلو في الاحكام ايضا هو نوع من انواع الغلو الذي نهى الله سبحانه وتعالى عنه يؤخذ من هذه الآيات البرهان على بطلان غلو  
النصارى في المسيح لانه لا يقدر على دفع الهالك عن نفسه - 00:02:39  
لو اراد الله ان يهلكه فهو كسائر البشر فيؤخذ من هذه الآية ايضا الرد على اهل الباطل فان الله رد على النصارى كريتهم هذا دليل  
على ان اهل الباطل لا يتركون - 00:02:58  
ينشرون باطلهم بل لابد من فضحه وكشفه وابطاله يؤخذ من هذه الآيات ان جميع من في السماوات والارض ومنهم المسيح ابن مريم  
ملك لله سبحانه فالمسيح عبد من عبيده لا يدفع عن نفسه - 00:03:25  
لو اراد الله ان يهلكه ادل على انه عبد كسائر العباد وانه رسول من رسول الله وليس ربا ولا الله يؤخذ من هذه الآيات ان كون المسيح  
عليه السلام خلق من ام بلا اب - 00:03:47  
لا يقتضي انه ابن لله سبحانه فان الله يخلق ما يشاء يخلق من ام واب ويخلق من ويخلق من اب بلا اب ويخلق بلا  
ام ولا اب - 00:04:07  
فالخلق او البشر على اربعة انواع منهم من خلق من دون ام ولا اب وهو ادم خلقه الله من تراب ومنهم من خلق من اب بلا ام كحواء  
فانه خلقت من ادم - 00:04:22  
ليس لها ام ويخلق سبحانه من ام بلا اب كما حصل للمسيح عليه الصلاة والسلام ويخلق من ام واب كما هو سائر البشر يؤخذ من هذه  
الآيات عموم قدرة الله على كل شيء - 00:04:47  
فلا يعجزه شيء شيء فلا يعجزه شيء اراده وان الله جل وعلا قادر على اهلاكه من شاء اهلاكه لا يفلت من الله عز وجل فلا مناص

لليهود والنصارى الذين تمردوا على الله وعصوا رسle - 00:04:45

لا مناص لهم من قبضة الله سبحانه وتعالى فانه على كل شيء قادر يؤخذ من هذه الآيات بطلان دعوى النصارى انهم ابناء الله واحباؤه وبطلان دعوى اليهود انهم شعب الله - 00:05:13

المختار وانهم احبابه فان الله سبحانه وتعالى يعذبهم بذنبهم ولو كانوا احبابا لله لما عذبهم بذنبهم فهذا دليل على بطلان مقالتهم فالله يعذب من يشاء ويرحم من يشاء ليس لهم خصوصية - 00:05:35

تخرجهم من طائلة الحساب والعقاب اذا كفروا بالله سبحانه وتعالى يؤخذ منها عموم ملكية الله لما في السماوات والارض وما بينهما من الخلق يتصرف فيه كيف يشاء لا احد يخرج عن قبضة الله - 00:06:03

وعن شرع الله سبحانه وتعالى فان الواجب على الجميع ولا والتکالیف الشرعیة على الجميع لا يخرج عنها احد مهما كان ويزعم لنفسه كالذین یزعمون انهم اولیاء الله من الصوفیة - 00:06:27

وانهم تسقط عنهم التکالیف لانهم عرروا الله ووصلوا الى الله كلها دعاوى باطلة واكاذيب ملفقة زينها لهم شياطين الانس والجن يؤخذ من هذه الآيات ان مصير جميع الخلق الى الله - 00:06:52

ويجازي كلا بعمله يوم القيمة جميع الامم بما فيهم اليهود والنصارى وسائر اهل الملل والوثنيين والملائكة والدهريين والعلمانيين والشیوعیین وغير ذلك كلهم مردهم الى الله وسيجازيهم باعمالهم لا يفلتون من حکمه - 00:07:18

سبحانه وتعالى وان زعموا لانفسهم انهم امم راقية وامم متقدمة ومتحضرة فاما هذا متع الدنيا وهو زائل اما في الآخرة فلا ينفع الا العمل الصالح الذي يرضاه الله سبحانه وتعالى - 00:07:47

يؤخذ منها عموم رسالة محمد صلى الله عليه وسلم لاهل الكتاب وغيرهم لان الله خاطب اليهود والنصارى بقوله يا اهل الكتاب قد جاءكم رسولنا يبین لكم فمن لم یؤمن به من اهل الكتاب - 00:08:14

فانه كافر بالله عز وجل وهو من اهل النار لانه عصى هذا الرسول الذي بعث الى الناس كافة لا احد يخرج عن طاعته صلى الله عليه وسلم یؤخذ من هذه الآيات - 00:08:36

ان البشرية بحاجة الى بعثة الرسل لا سيما بعثة محمد صلى الله عليه وسلم فانه جاء على فترة من الرسل ليس فيها رسول وليس فيها كتاب بل الناس يتخبطون في ظلمات وجهات - 00:08:58

وضلالات فاخرج الله به من شاء من الظلمات الى النور وباقي من لم یؤمن به في الظلمات ليس بخارج منها نسأل الله العافية والسلامة ويؤخذ من هذه الآيات ان الله سبحانه وتعالى اقام الحجة على البشرية جمیعا - 00:09:23

ببعثة محمد صلى الله عليه وسلم فلا عذر لمن لم یتبعه لان الله جل وعلا قال قد جاءكم من الله نذير وبشير وقال ان تقولوا ما جاءنا من بشير ولا نذير فقد جاءكم من الله بشير ونذير - 00:09:49

فلا حجة لاحد بعد بعثة محمد صلى الله عليه وسلم یؤخذ من هذه الآيات ان محمدا صلى الله عليه وسلم هو خاتم النبیین لا نبی بعده. هذا ويل الحلقة القادمة باذن الله. السلام عليکم ورحمة الله وبرکاته - 00:10:12